



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/39/209

S/16504

25 April 1984

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن

السنة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون

البندان ٦٥ و ٦٨ من القائمة الأولية *

نزع السلاح العام الكامل

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز

الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٤ نيسان / ابريل ١٩٨٤ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لهنداريا لدى
الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طيه نص البلاغ الصادر عن اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول
الاعضاء في معاهدة وارسو ، المعقود في بودابست ، هنغاريا ، بتاريخ ١٩ و ٢٠ نيسان /
ابريل ، ١٩٨٤ .

وتعليمات من حكومتي ، أرجو منكم بموجبه اتخاذ الترتيبات الضرورية لتعميم البلاغ المذكور
بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البندان ٦٥ و ٦٨ من القائمة الأولية ،
ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) بال راتس

مرفق

البلاغ الصادر عن اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول
الاعضاء في معاهدة وارسو

موسكو ، ٢٠ نيسان /ابريل ، تاس : عقدت لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والتعاقد اجتماعها الدوري في بودابست في ١٩ و ٢٠ نيسان /ابريل ١٩٨٤ .

واشترك في هذا الاجتماع كل من : النائب الأول لرئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اندريه جروميكو ؛ وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ، بيتر ملادينوف ؛ وزير خارجية جمهورية بولندا الشعبية ، ستيفان اولزوفسكي ؛ وزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، بوهوسلاف شنيوك ؛ وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، اوسكار فيشر ؛ وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ، ستيفان اندريه ؛ وزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية ، بيتر فاركوني .

١ - وقد قام الوزراء بدراسة شاملة للقضايا التي تتصل بالحالة في أوروبا ضمن السياق الأوسع للحالة الدولية في مجملها .

وجرى بيان ان التقييمات والنتائج فيما يتصل بالتطور الخطير لهذه الحالة ، والتي وردت في اعلان براغ السياسي المؤرخ في ٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ وبيان موسكو المشترك المؤرخ في ٢٨ حزيران /يونيه ١٩٨٣ ، قد ثبتت صحتها تماما بمرور الاحداث في الآونة الأخيرة . فالحالة المتوترة أصلاً أصبحت أكثر حدة لدى بدء اقامة القذائف النووية الأمريكية المتوسطة المدى في بعض البلدان منظمة حلف شمال الاطلسي ، مما أدى الى بدء مرحلة أخرى ذات خطورة خاصة في سباق التسلح النووي في القارة الأوروبية . وهذا ما اضطر الاتحاد السوفيتي الى اتخاذ عدد من التدابير رداً على ذلك . ففقد اوقعت المحادثات بشأن سباق التسلح النووي في أوروبا .

ونتيجة التصعيد المستمر لسباق التسلح النووي ، الذي تعارضه الدول الاعضاء في معاهدة وارسو بصورة مضطربة ، فقد ازداد بصورة حادة خطر الحرب النووية وعواقبها المفجعة على الجنس البشري ، وعلى الحياة نفسها على الأرض . وقد حدث اضرار خطير بالأمن الأوروبي ، وضعفت الثقة في العلاقات بين الدول .

ومما يبعث على القلق المفاهيم التي تطرح وتشكل خطراً على قضية السلم ، وهي مفاهيم تشكك في الحدود القائمة بين الدول الأوروبية ، وموجهة ضد أنظمتها الاشتراكية

والحقائق الإقليمية - السياسية التي ظهرت في أوروبا . كما تتعقد العلاقات بين الدول بإدخال التدابير التمييزية في العلاقات الاقتصادية ، وأجراء محاولات للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول .

ان التطورات التي يتزايد خطرهما في القارة الأوروبية وفي جميع أنحاء العالم هي مصدر دعر متزايد في قطاعات واسعة من السكان يتجسد في أعمال وحركات جماهيرية - مناهضة للحرب ، مثلما هي مصدر دعر بين الشخصيات السياسية والعلماء والاطباء . وهم يطالبون بوقف سباق التسلح والهدوء بنزع السلاح ، لا سيما نزع السلاح النووي ، والتعاون بين الدول لصالح السلم والاستقرار والعودة الى سياسة الانفراج الدولي . ويقوم كبار رجال الدولة في مختلف البلدان باعلان مناهضتهم لسياسة المجابهة ، ومناهضتهم لاتجاه تعزيز سباق التسلح ، وتأيدهم للحد من سباق التسلح .

وان شعوب أوروبا وجميع العالم تستنكر السياسة الامبريالية وتطالب بأن تقوم العلاقات بين الدول على احترام الاستقلال والسيادة ، وعدم استعمال القوة أو التهديد بها ، وحرمة الحدود ، والسلامة الإقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، والمساواة ، وسائر المبادئ الأساسية للعلاقات بين الدول .

٢ - ولقد تأكدت في هذا الاجتماع قناعة الدول الاعضاء في معاهدة وارسو من أن تحسين الحالة ، والعودة الى الانفراج ، يحتاج الى حوار بين الدول بصدد القضايا الأساسية لحفظ السلم وتعزيزه - حوار جدي ومتكافئ يتخلله شعور بالمسؤولية .

وبذلك ، أعرب المشتركون في الاجتماع عن قناعتهم الراسخة بأنه لا توجد قضايا لا يمكن حلها عن طريق المحادثات ، اذا أجريت على أساس نهج بناء و ارادة سياسية بغيرتهما التوصل الى نتائج ايجابية ، مع ايلاء الاعتبار الواجب للمصالح الحيوية للشعوب ، مصالحها في السلم والأمن الدولي . وقد تأكد هذا من الخبرة في العلاقات الدولية .

ان الدول المعشلة في الاجتماع مستعدة لاجراء مثل هذه المحادثات بشأن جميع القضايا المتصلة بضمان السلم في أوروبا وذات الأهمية المشتركة .

وينبغي أن يكون هدف هذه المحادثات التوصل الى اتفاقات قائمة على مبدأ المساواة والأمن المتساوي .

وكما أعلنت الدول الأطراف في معاهدة وارسو مرارا ، لا تسعى هذه الدول الى ضمان تفوق عسكري ولن تسمح بحصول تفوق عسكري عليها . وانها تؤيد بحزم تحقيق توازن بين القوى في المستوى الأدنى .

٣ - ان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو تنطلق من الافتراض بأن المسائل المتصلة باستئصال خطر الحرب النووية ، والبحث عن الطرق العملية لوضع حد لسباق التسلح والمضي نحو نزع السلاح ، لا سيما نزع السلاح النووي ، ينبغي أن تحتل أهم مكان في الحوار السياسي في الوقت الحاضر .

انها لا ترى أن مجرى الاحداث الحالي غير قابل للتخفيف في اتجاه عكسي وتؤكد أن مسألة تخفيض الأسلحة النووية في اوروبا ، سواء منها الاسلحة المتوسطة المدى أو التعبوية ، بحيث تصل الى درجة استئصالها التام ، يمكن حلها عن طريق المحادثات البنّاءة المنتجة .

ان من المتطلبات الملحة من أجل السلم والأمن في اوروبا في ظل الظروف الحالية وضع حد لتكديس الاسلحة النووية الجديدة في هذه القارة . وفي هذا الصدد ، تصر الدول المعثلة في الاجتماع على وجوب وضع حد لنشر القذائف النووية الأمريكية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية ، وتعلن أنه اذا ما اتخذت مثل هذه التدابير المؤدية الى سحب القذائف التي سبق أن نشرت ، فستتخذ في نفس الوقت خطوات لالغاء التدابير المضادة . وهذا ما سيضع أساسا لاستئناف المحادثات بصفة التوصل الى الاتفاقات المناسبة بشأن تخليص اوروبا من الاسلحة النووية ، المتوسطة المدى والتعبوية على حد سواء . وينبغي ألا تضيع مناسبة واحدة ، ولا فرصة واحدة ، من أجل العودة الى سبيل المحادثات .

وفي الوقت ذاته ، أشار المشاركون في الاجتماع الى المسؤولية الكبيرة للدول التي بدأ نشر القذائف النووية المتوسطة المدى في أراضيها ، أو يجرى التخطيط لنشرها ، وهي مسؤولة عن مصير شعوبها وجميع الشعوب الأوروبية وعن السلم الأوروبي والعالمي . ومن الضروري أن تقوم هذه الدول بالذات ، وعلى الفور ، بخطوات تضمن إيقاف إقامة القذائف النووية المتوسطة المدى في أراضيها ونزع هذه القذائف .

وبما أن تراكم الاسلحة النووية في اوروبا يؤثر على مصالح حياة جميع الشعوب الأوروبية ووجودها ، فان الدول المعثلة في الاجتماع ترى أن من المهم بصورة فاشقة أن تعمل جميع الدول في اوروبا بتماسك من أجل درء خطر الحرب النووية والقيام بصورة فعالة بتسهيل تحقيق هذه الغاية . ويجب أن يتم سد الطريق الى الحرب النووية في اوروبا ، وينبغي لجميع الدول الأوروبية أن تسهم في ذلك ، بشكل أو بآخر .

وفي هذا الصدد ، توجه الدول الاعضاء في معاهدة وارسو نداء خاصا الى الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، تدعوها فيه الى التعاون من أجل إيقاف نشر القذائف النووية المتوسطة المدى الجديدة وسحب القذائف التي سبق أن أقيمت ، وإعمال تدابير نزع السلاح النووي في اوروبا .

٤ - وانطلاقاً من أن إيقاف سباق التسلح والانتقال إلى نزع السلاح ، لا سيما فـي المجال النووي ، يشكل قضية حيوية من قضايا زماننا ، تعلن الدول الممثلة في الاجتماع عن استعدادها الثابت لأجراء محادثات بشأن مدى واسع من القضايا العاجلة للحد من سباق التسلح وتخفيض التسلح .

وفي هذا السياق ، يرى المشاركون في الاجتماع أن من الواجب استعراض الاهتمام مرة أخرى إلى العرض الذي قدمه اعلان براغ السياسي في ٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ لابرام معاهدة بشأن عدم استعمال القوة العسكرية والمحافظة على علاقات السلم بين الدول الأعضاء في معاهدة وارسو والدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي . ويشيرون كذلك إلى النداءات التي وجهتها دولهم مؤخراً إلى الدول الأعضاء فـي منظمة حلف شمال الأطلسي فيما يتصل بالمحادثات المباشرة بشأن مسألة تخليص أوروبا من الأسلحة الكيميائية وبشأن قضية عدم زيادة الانفاق العسكري وتخفيضه .

إن الدول الممثلة في الاجتماع مستعدة في أي وقت أن تبدأ في مناقشة أولية مع الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي حول المسائل المتصلة باعداد وعقد محادثات بشأن جميع هذه الاقتراحات . وهي تنتظر من الدول الأعضاء في معاهدة حلف شمال الأطلسي استجابة لهذه النداءات تكون ايجابية وربما سريعة .

وهي تؤكد على الضرورة الملحة لأن تقوم الدول الحائزة للأسلحة النووية ، التي لم تفعل ذلك بعد ، بالتعهد بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية . وهي تؤكد التأكيد على قدر الامكان في البدء بمناقشة عملية وإيجاد حل للمسائل الرئيسية التالية : حظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ؛ التجميد النوعي والكمي للأسلحة النووية ؛ وحظر تسليح الفضاء الخارجي واستعمال القوة في الفضاء أو من الفضاء ضد الأرض ؛ وحظر إزالة الأسلحة الكيميائية على الصعيد العالمي . وإن المقترحات والمبادرات التي قامت بها الدول الأعضاء في معاهدة وارسو في هذا الصدد ، سواء بصورة مشتركة أو على انفراد ، لا تزال سارية المفعول .

إن رد الفعل الايجابي من جانب بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي على هذه المقترحات سيكون بمثابة ابداء لاهتمامها بطريقة محددة بتحقيق علاقات بناءة ، الأمر الذي ينص عليه اعلان بروكسل الذي أصدرته في ٩ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ .

وأكد الاجتماع من جديد استعداد الدول الممثلة لأن تدرس عن كثب وبروح بناءة مقترحات البلدان الاخرى الرامية إلى تقليل وإزالة خطر الحرب النووية ، وانتهاء سباق التسلح ، وتشجيع نزع السلاح ، وتعزيز الأمن الدولي ، وأن تتبادل الرأي بشأن هذه المقترحات مع جميع البلدان المهمة بالأمم .

وباستعراض الحالة في محادثات فيينا بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فسي وسط أوروبا ، وجه المشتركون في الاجتماع الانتباه مرة أخرى الى نهج بديل اقترحتـه البلدان الاشتراكية المشتركة مباشرة في المحادثات ، والذي وفقا له لن يؤدي عدم الاتفاق على العدد الحالي للقوات الى عرقلة الاتفاق على تخفيضها . واذ بحث هذا النهج كما ينبغي ، واذ بذل جميع المشتركون في المحادثات جهودا مناسبة ، فان الاتفاق بشأن تحقيق تخفيض كبير في القوات المسلحة والاسلحة في وسط أوروبا يمكن ، بل لا بد أن يتحقق دون مزيد من التأخير . ومن شأن تحقيق اتفاق مثل هذا في الظروف الراهنة أن يكون له أثر مباشر بالنجاح على الحالة في أوروبا وعلى احتمالات احراز التقدم في كبح سباق التسلح والتحرك نحو نزع السلاح .

وأعتبر المشتركون في الاجتماع ان اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية خطوة كبيرة نحو تخليص أوروبا من الاسلحة النووية ونحو بناء الثقة ، ومن ثم أكدوا من جديد الموقف الثابت لدولهم تأييدا لاقامة هذه المناطق في البلدان ، وفي شمال أوروبا وفي اجزاء اخرى من القارة . وأيدوا بشدة الجهود المبذولة في هذا الاتجاه .

وأعرب الاجتماع عن القناعة بأنه يمكن تحقيق اتفاقات لها أهمية بالنسبة الى الأمن الدولي في مؤتمر نزع السلاح في جنيف اذا أسهم جميع المشتركين في تحقيق ذلك بمثابرة وتصميم .

هـ - وعلقت أهمية كبيرة في الاجتماع على أعمال مؤتمر استكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا . وأحيط علما مع الارتياح بأن افتتاح المؤتمر ، الذي أسهمت في الدعوة الى عقده بلدان معاهدة وارسو اسهاما ملموسا ، قد تم على مستوى سياسي مناسب وفقا لما يستأهله من أهمية .

وعلاوة على ذلك أحيط علما بأن تبادل الآراء قد بدأ في الدورة الأولى لمؤتمر استكهولم بشأن مضمون المهام التي ينبغي أن يتركز عمله على انجازها ، وبأنه قد قدمت مقترحات ومبادرات . ومن المهم الآن لجميع المشتركين في المؤتمر أن يبذلوا الجهود لتعميق التفاهم بشأن هذه المهام واجراء المحادثات بشأن مسائل محددة بغية تحقيق نتائج فعالة . فلكي تكون المحادثات منتجة على قدر الامكان يلزم وجود الارادة السياسية وهذا النوع من التفاهم .

وتعتقد الدول الممثلة في الاجتماع انه ينبغي أن ينتج المؤتمر تدابير لبناء الثقة والأمن تكمل بعضها البعض لتلبية أشد وأمس احتياجات أوروبا الحديثة وللاتجاه نحو تقليل خطر الحرب والتصاعد المسلح . وستواصل هذه الدول ، مسترشدة بهذه الأهداف ، تقديم اسهاماتها نحو تحقيق الاتفاقات بشأن هذه التدابير ، خلال أعمال مؤتمر استكهولم وفي المحادثات الدائرة في اطاره .

وهي تعتقد أيضا انه ينبغي للمؤتمر أن ينتقل ، فور انجاز أعماله المتعلقة بتدابير بناء الثقة والأمن ووفقا لأحكام الوثيقة الختامية لاجتماع مدريد ، الى النظر في تدابير نزع السلاح في اوروبا دون أى تأخير .

٦ - وأكد المشتركون في الاجتماع على رسوخ النهج المبدئي الذي تتبعه دولهم للقضاء على بؤر التوتر والصراعات المسلحة الحالية في جميع انحاء العالم ، ولمنع ظهور حالات جديدة منها ، وتسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، عن طريق المحادثات . وأكدوا من جديد تضامنهم مع الشعوب المكافحة في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، والتنمية الاجتماعية ، وضد سياسة العدوان الامبريالي والاستعمار والعنصرية .

وقد ساد جو من التفاهم الأخوى في اجتماع لجنة وزراء خارجية البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو ، برغبة في الاسهام في تحسين تطور الاحداث الدولية .

وسينعقد الاجتماع التالي للجنة وزراء خارجية البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو ، في برلين في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ .
